

مقامات الأعراب للأقربين والأغراب

٦ نوفمبر ١٩٩٠

صدي الأسبوع

بعد صمت طال، وفتور همه وتعطال، وانقطاع عن ملازمة الأبطال، طلب مني الصديق الصدوق والزميل الدمث الخلو، ثارد الثريد وسائق السلوق، أخي علي سيار فداء له العدى، أن أكتب للصدى، بما عن في البال وبدا، وقال مازحاً (قبل الردى)!

وإني وان عصيت القلم السائل، وسلطانة الطائل، لا أرد سؤالاً لأخي أبي وائل.. فهو لذي أثير، وحبه في القلب كثير، ومكانته عندي فوق الأثير..

وإذ أنا أستجيب هنا لدعوته وألبي نداء أخوته، لأحاول أن اسقيه بعض من قهوته. وكيف لا وهو بتراث السلف الصالح ولوع، وله في فنه صعود وطلوع، وقلب خافق بحبه خلف الضلوع،

فعسى هذه المقامة النحوية تلقي رضاه، وتسبح في بحره وفضاه، وعساها ترضي قراءنا، فهم القضاء.. واليهم نسوق هذه المعان، ذات الصفا واللمعان، وبالله المستعان....

أما والهوى لولا العيون السواحرُ

لما علقت في الحب منا الخواطر

ولولا العيون الناعسات لما رعت

نجوم الدجى منا العيون السواهرُ

أما:

حرف تنبيه سابق للقسم، كما يسبق بعض المعاملات الدسم، في هذا الزمان الذي بالرداءة إتهم، كسر الله رقاب المدسمين وقصم، قولوا آمين يا أهل أم الحصم..

و:

واو القسم وهو اليمين، الذي بات عند بعض المسلمين، ويا للأسف مثل كباب أمين، يؤكل بالشمال وباليمين أولئك لمن المجرمين، فبشرهم بعذاب رب العالمين.